بسم الله الرحمن الرحيم

## المباشرة الثالثة

اشرنا في المحاضرات المسجلة الى إن المهيمنة لا تعد مفهوما خاصا بإنشائية الشعر ،بل هي ظاهرة مشتركة بين الفنون والمثالان الدالان على ذلك هما:

هيمنة الفنون البصرية في عصر النهضه –هيمنة الموسيقى على الفن الرومنطيقي وأكدنا أن التوازي الشعري يقدم دعما ثمينا للتحليل اللساني للغة وإدراكها بوصفها تماثلات في نظر جماعة لغوية ما، وتصبح بهذا وحدات متوازنة فما المقصود بالإيقاع ؟ وما معنى التوازي التركيبي الأفقي ، والتوازي التركيبي العمودي؟ وما دلالة النظرية الفونولوجية والسنن؟

فأما الإيقاع فهو تشكيل غايته التحرر من إكراهات الوزن والخروج عليها وأما التوازي التركيبي الأفقي فهو أن يقوم مصراعا البيت على الصورة التركيبية نفسها وأما التوازي التركيبي العمودي فيكون بين بيتين فأكثر وبين صدرين من بيتين او عجزين فأكثر. وأما النظريه الفونولوجيه فنظرية في علم وظائف الاصوات . وأما السنن فلا يتسنى إقامة علاقة بين المرسل والمتلقي الا بوجود سنن يشترك فيه الطرفان لفك رموز الرسالة

-وقد لاحظنا كيف ينأى ياكبسون بالصورة النحوية عن كونها مجرد عنصر بنائي ، وأن كل عنصر لغوي يرتبط بالعنصر الاخر في نطاق مبدأ التوازي ارتباطا يقوم على التقابل .

ومن ابرز الباحثين الذين لا يخفي ياكبسون استفادته منهم في دراسة نحو الشعر ثلاثة هم

١)هوبكنز ٢)بودلير ٣)يوري لوتمان

ويذهب ياكبسون الى أن هناك نسقا من التناسبات المستمرة على مستويات متعددة ابرزها اربعة مستويات هي :

١- مستوى تنظيم البنى التركيبيه وترتيبها
٢- مستوى تنظيم الأشكال والمقولات النحوية
٣- مستوى تنظيم الترادفات المعجمية وتطابقات المعجم التامة

٤- مستوى تأليفات الأصوات والهياكل التطريزية وترتيبها

*فكيف حدد ياكبسون مفهوم الشعر ؟وكيف تتجلى الوظيفة الإنشائية في نظره ؟وماهي الفكرة التي يدافع عنها ياكبسون في منهجه الإنشائي؟

*إن تحديد الشعر عند ياكبسون يقتضي أن نعارضه بما ليس شعرا

*وإن الوظيفة الإنشائية عند ياكبسون تتجلى في أمرين :

١-في كون الكلمة تدرك بوصفها كلمة وليست مجرد بديل عن الشيء المسمى ،ولا كانبثاق للانفعال.

٢-وفي كون الكلمات وتركيبها ودلالتها وشكلها الخارجي والداخلي ليست مجرد أمارات مختلفة في الواقع ، بل لها وزنها الخاص وقيمتها الخاصة

٣-أما الفكرة التي يدافع عنها ياكبسون في منهجه الإنشائي فهي فكرة استقلالية الأثر الأدبي عن المرجع دون أن يدعي القطع معه ، فلعالم الفن –في نظره – أسلوبه الخاص وخصائصه المائزة وقيمته المتفردة ومقامه اللائق به .

وتجدر الإشارة الى أن ياكبسون استفاد في ضبط موقع الوظيفة الإنشائية من سائر الوظائف اللسانية - من نظرية التواصل التي يعتبر أصحابها الرسالة سلسلة علامات توافق قواعد تأليف محددة ينقلها الباث إلى المتلقي بواسطة قناة فيزيائيه لنقل هذه العلامات .

-كما استفاد ياكبسون من هوبكنز الذي عرّف البيت الشعري بكونه "خطابا يكرر كليا او جزئيا الصورة الصوتية نفسها "

وإن التباينات على مستوى التأليف النحوي تتيح تقسيم القصيدة –حسب ياكبسون-**إلى مقاطع شعرية أو أجزاء داخل المقاطع**

لذلك أطلق ياكبسون مصطلح المتشابهات العمودية على **مقاطع أنشودة معركة "هوسيت"**

*وتجدر الإشارة الى أن ياكبسون استفاد في تصوره لمبدأ التناسب من الناقد الإنجليزي "هوبكنز"

ويرى ياكبسون أن المستويات الشكلية التي يقوم عليها التحليل الإنشائي **للشعر سبل الى المعاني التي تتأدى عنده بالصور**

وهذه الصور التي تتأدّى بها المعاني عند ياكبسون **قائمة على الصوت والإستعارة** وقد أقام ياكبسون منهجه الإنشائي على ثلاثه مفاهيم رئيسية :

-فأما المفهوم الاول فهو مفهوم المهيمنة

–وأما المفهوم الثاني فهو مفهوم نحو الشعر

-وأما المفهوم الثالث فهو مفهوم التوازي وأساسه مبدأ التكافؤ والتناسب

اسأل الله التوفيق للجميع

اعداد اختكم العهد المعهود